البيان والتبيين

قال ابو زييد الطائي .

(وخطيب اذا تموت الأوجه ... يوما في مأقط مشهود) .

وقال نافع بن خليفة الغنوي .

(وخصم لدى باب الامير كأنهم ... قروم فشافيها الزوائر والهدر) .

(دلفت لهم دون المنى بملمة ... من الدر في أعقاب درتها شذر) .

(اذا القوم قالوا أدن منها وجدتها ... مطبقة يهماء ليس لها خصر) .

وقال الأسلع بن قطاف الطهوي .

(فداء لقومي كل معشر جارم ... طريد ومخذول بماجر مسلم) .

(هم أفحموا الخصم الذي يستفيدني ... وهم قصموا حجلي وهم حقنوا دمي) .

(بأيد يفرجن المضيق وألسن ... سلاط وجمع ذي زهاء عرمرم) .

(اذا شئت لم تعدم لدى الباب منهم ... جميل المحيا واضحا غير توأم) .

وقال التميمي في ذلك .

(أما رأيت الألسن السلاطا ... والجاه والأقدام والنشاطا) .

(ان الندى حيث ترى الضغاطا ...) .

ذهب في البيت الأخير الى قول الشاعر .

(يسقط الطير حيث ينتثر الحب ... وتغشى منازل الكرماء) .

والى قول الآخر .

(يرفض عن بيت الفقير ضيوفه ... وترى الغنى يهدى لك الزوارا) .

وأنشد في المعنى الأول .

(وخطيب قوم قدموه أمامهم ... ثقة به متخمط تياح) .

(جاوبت خطبته فظل كأنه ... لما خطبت مملح بملاح) .

وأنشد أيضا .

(أرقت لضوء برق في نشاص ... تلألأ في مملاة غصاص) .

(لواقح دلح بالماء سحم ... تمج الغيث من خلل الخصاص) .

(سل الخطباء هل سبحوا كسبحي ... بحور القول او غاصوا مغاصي) .

(لساني بالنثير وبالقوافي ... وبالأسجاع أمهر في الغواص) .

(من الحوت الذي في لج بحر ... يجيد الغوص في لجج المغاص)